مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية
المجلد 11، العدد1، (السداسي الأول 2019)
ص.11– 32

ابتكارات علماء المسلمين في علم مقارنة الأديان في التراث الإسلامي: (الأسبقية، وضوح الرؤية، والموضوعية)

Muslim scholars inventions in the science of religion comparison in the Islamic heritage(objectivity, clarity and precedent

د. سيكو توري*

جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، stoure@sharjah.ac.ae

تاريخ الاستلام2018/09/13 تاريخ القبول:9019/01/11

الملخص:

اهتم علماء المسلمين بالتأليف في علم مقارنة الأديان كجزء من العلوم الإسلامية، وكان لهم قدم سبق إلى ذلك. يهدف هذا البحث إلى إجلاء أنماط ومناطات الابتكار الذي حظي به علماء المسلمين في معرض حديثهم عن علم دراسات الأديان. وقد تم تحديد البحث بالتراث الإسلامي احترازا عن ابتكار المسلمين في حقل دراسات الأديان في الفكر الإسلامي المعاصر، وسيركز البحث على الأشعري، والشهرستاني، والبغدادي، وابن حزم، والبيروني والعامري . وسيسلك الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي في ذلك تحقيق أهداف البحث، إذ بالمنهج الاستقرائي يقف الباحث على جزئيات الحقائق التاريخية والعلمية الذي به يحكم بالابتكار من غيره، وبالمنهج التحليلي يدرس ويجمع الشتات المختلفة بين جزئيات الابتكار ومسائله في حقل دراسات الأديان. ومن أهم نتائج البحث أن التراث الإسلامي حظي بإثراءات منهجية وعلمية في تأليف علم مقارنة الأديان، مثل السبق في التأليف، ومثل جودة المنهجية وأصالتها في الدراسة ناهيك عن الموضوعية في ذلك كله.

الكلمات المفتاحية: ابتكار؛ علوم إسلامية؛ دراسات الأديان؛ الموضوعية؛ نظرية العلم.

* المؤلف المرسل

Abstract:

Scholars from among the Muslims consider authorship in the field of comparative religion to be part of the Islamic sciences, and they were the first of those to write about it. This research paper aims to explore the types and patterns of innovation that the Muslim scholars have achieved through the presentation of their thoughts on the science of comparative religion .

The parameters of the research have been set to be within that of Islamic heritage; while avoiding the innovations by Muslims in the field of comparative religion that are the fruit of contemporary Islamic thought

The paper will focus on Al-Ash'ari, Ash-Shahrastani, Al-Baghdaadi, Ibn Hazm, Al-Biruni and Al-Amiri. The researcher has adopted an inductive and analytical approach in achieving the goals of the research paper. By virtue of the inductive methodology, the researcher will examine the historical and scientific facts that would distinguish the innovations from that of others. Similarly, on account of the analytical methodology, the researcher will study and collate the various differences between the features of the innovations and their issues in the field of religious studies. One of the most important findings of the research is that Islamic heritage has taken into account the methodological and scientific enrichments in the authorship of comparative religion, such as that of precedence in writing, and the quality and originality of the methodology adopted in a study, not to mention the objectivity in all of that.

Keywords: Innovation, Islamic sciences, comparative religion, objectivity, theory of science (epistemology).

المقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة، وبعد، فإن الدراسات الإسلامية المعاصرة تسعى إلى بيان الموقف الإسلامي من قضايا العقيدة والشريعة والأخلاق، وكان هذا دين علماء المسلمين في التاريخ الإسلامي العريق. وهذا يعني أن مهمة طالب العلم والباحث والمتخصص في هذا المجال عليه في سبيل إعطاء هذا الحقل العلمي الرصين حقه أن يربط دوما بين مجالات هذا العلم وبين الواقع المعاش.

ربْط القضايا العقدية والفقهية والأخلاق بأمهات قضايا العصر هو ما يضمن لنا "إحياء علوم الدين" ويعين على حسن الربط بين الأصالة والمعاصرة، والاعتدال في التدين. وهذا العنصر هو ما يضمن لنا أيضا أهم خصائص الإسلام من التجديد، والشمولية، والمواكبة، والمرونة، والثبات. فبمعرفة كل من التراث والواقع ندرك الثغرة التي يمكن التجديد فيها، وتكتمل بذلك شمولية الإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان، مستحضرين أنه دين كامل وثابت في عقيدته ومبادئه الكلية، لكنه في الوقت نفسه قائم على المواكبة. وهذا جماع الوسطية والاعتدال.

موضوع الأصالة والابتكار والإبداع[1] والأسبقية إلى إيجاد اختراعات وحلول لواقع الدول والمجتمعات الإسلامية من أهم القضايا التي تهتم بها الدول الإسلامية الرائدة عالميا. ولقد اهتمت حكومة الإمارات بفكرة الإبداع ووضعوا لها استراتيجيات وخطة تنفيذية، قناعة منهم بجدارة موضوع الابتكار ودوره في تجاوز الماضي واستشراف غد مشرق. وهذه الرؤية إسلامية أصيلة، فهو دين العلم ودين العالمية ودين النفع والخير بعث به خاتم الأنبياء رحمة. وهذا البحث يسعى في إلقاء الضوء على حقائق تاريخية تبين اهتمام المسلمين في الابتكار، وأن الحضارة الإسلامية برزت نتيجة الابتكارات في مجالات الحياة المختلفة. فما دور علماء المسلمين في الابتكار في حقل علم مقارنة الأديان من خال مؤلفاتهم؟

---

[1] هذه المصطلحات من أمهات ما قام عليها البحث؛ إذ الحديث عن الابتكار والإبداع راجع إلى الأصالة الاختراج والأسبقية في فعل شيء لم يك له وجود من قبل على هيئته الجديدة. جاء في المعجم الوسيط أن الأصالة في الرأي جودته وفي الأسلوب ابتكاره وفي النسب عراقته. (20/1). انظر: إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار. المعجم الوسيط (القاهرة: دار الدعوة، د.ت). 1/ 20. وجاء في تاج العرس: "أَمّا ابتكارُهَا فهو أَنْ يُدْرِكَ أَوَّلَ وَقتِهَا. (238/10) انظر: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، القاهرة: دار الهداية، د.ت، 238/10. وجاء فيه أيضا: "من المجاز : ابْتَكَرَ، إذا (أَكَلَ باكُورَةَ الفاكهةِ)، وأَصلُ الابتكارِ لاستيلاءُ على باكُورةِ الشَّيْءِ. وأَوّلُ كلِّ شيْءٍ: بكُورَتُه. انظر: المصدر نفسه، ص. 246.

إشكالية البحث: قضية الأسبقية في التصنيف في دراسات الأديان مما شغل بال المفكرين المعاصرين، ووقف تحديد ذلك على سلوك المنهج الوصفي لا التحاملي أو النقدي. ومن هنا يسعى هذا البحث إلى محاولة استجلاء دور علماء المسلمين وأسبقيتهم في ابتكار هذا الفن: تأليفا ومنهجا وموضوعية.

أسئلة البحث: تكمن أسئلة البحث في الآتي:

1- كيف ابتكر علماء المسلمين علم دراسات الأديان كعلم مستقل؟
2- أين يكمن الابتكار والريادة في تحديد علماء الأديان أهداف تأليف مصنفاتهم؟
3- ما مكانة الموضوعية في ابتكارات علماء المسلمين في حقل دراسات الأديان؟

أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

1- إبراز أسبقية علماء المسلمين في تقديم علم مقارنة الأديان كفن مستقل.
2- الوقوف على مكانة الابتكار والريادة في تحديد علماء الأديان أهداف تأليف مصنفاتهم في علم مقارنة الأديان.
3- دراسة عنصر الابتكار في الموضوعية عند علماء المسلمين.

الدراسات السابقة: لعل الكتب والدراسات التي عنيت بالتعريف بعلم مقارنة الأديان كمقدمة، والدراسات التي سعت إلى بيان جهود علماء المسلمين، والمصنفات التي عنيت ببيان مناهج علماء المسلمين؛ كل ذلك يصلح كدراسات سابقة، ويذكر الباحث من هذه الدراسات ما يأتي:

- مناهج مقارنة الأديان في الفكر الإسلامي. لمؤلفه محمد عبد الله الشرقاوي [1]
- الدراسات العلمية للدين في الفكر الإسلامي، لإبراهيم محمد تركي [2]

---

[1] محمد عبد الله الشرقاوي: دراسات الأديان(1) بحوث في مقارنة الأديان، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002م.

[2] إبراهيم محمد تركي: بحث عن "الدراسات العلمية للدين في الفكر الإسلامي"، ص.593-594، المؤتمر الدولي الأول للفلسفة الإسلامية "الفلسفة الإسلامية والتحديات المعاصرة" 20 – 22 من إبريل 1996م.

- علم مقارنة الأديان: فضاء معرفي لفهم الآخر، لـ سيكو توري [3]

-Comparative Religion: A History[4]

-Muslims'Contributions in the Comparative Religions[5]

-L' Etude compare de religions[6]

-The New Encyclopedia Britannica: "Study of Religion"[7]

اللهم إلا أن الفرق الجوهري بين هذه الدراسة وتلكم الدراسات السابقة يكمن في أن هذه الورقة العلمية منصبة على استنباط واستجلاء عنصر الابتكار ومواطنها في علم مقارنة الأديان عند علماء المسلمين في تراثهم العريق.

منهج البحث: يسيلك الباحث المناهج الآتية:

1- المنهج الاستقرائي: وذلك لتتبع جزئيات الحقائق التاريخية والعلمية الذي به يحكم بالابتكار من غيره

2- وبالمنهج التحليلي: وذلك لدراسة وجمع الشتات بين جزئيات الابتكار ومسائله في حقل دراسات الأديان.

محتوى البحث:

العنصر الأول: أسبقية علماء المسلمين في تقديم علم مقارنة الأديان كفن مستقل.

العنصر الثاني: مكانة الابتكار والريادة في تحديد علماء الأديان أهداف تأليف مصنفاتهم في حقل مقارنة الأديان.

العنصر الثالث: عنصر الابتكار في الموضوعية عند علماء المسلمين.

---

[3] مقال علمي صحفي لـ سيكو توري، https://islamonline.net/3174 التاريخ: 2013.

[4] Eric.Sharpe, *Comparative Religion: A History*. (New York: 1975).

[5] G. HaiderAasi, Amss. *Muslims contributions in the comparative religions*. (New York:1990).

[6] Pinard de la Boullaye, Henry, L'étudecomparée des religions, essaicritique (Paris: Beauchesne, 1922).

[7] Safra, S.Yannias, James E.Goulka. *The new Encyclopedia Britannica: "Study of Religion"*. (Chicago: 15th ed.1998).

تمهيد: مكانة علم مقارنة الأديان من جملة العلوم الشرعية ومن تقسيم العلوم:

يعرف علم مقارنة الأديان بأن العلم الذي يسعى إلى دراسة معتقدات العالم والأمور المتعلقة بها دراسة علمية قائمة على الموضوعية، ومتصفة بخصائص ومناهج. وللقارئ أن يتساءل: أين يمكن وضع مثل هذا النوع من العلوم يا ترى؟

صنف ابن خلدون العلوم إلى طبيعة ونقلية. يقول في ذلك: "العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار، تحصيلاً وتعليماً، هي على صنفين: صنف طبيعي للإنسان يهتدي إليه بفكره، وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه."والأول هي العلوم الحكمية الفلسفية، وهي التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره، ويهتدي بمداركه البشرية إلى موضوعاتها ومسائلها وأنحاء براهينها ووجوه تعليمها، حتى يقفه نظره وبحثه على الصواب من الخطأ فيها، من حيث هو إنسان ذو فكر .والثاني هي العلوم النقلية الوضعية، وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي. ولا مجال فيها للعقل، إلا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول.

ثم حصر العلوم النقلية في التفسير، وعلم القراءات، علوم الحديث، وأصول الفقه، والعقيدة، واللسانيان. وقال: "وهذه العلوم النقلية كلها مختصة بالملة الإسلامية وأهلها، وإن كانت كل ملة على الجملة لا بد فيها من مثل ذلك"[1] .

يجد المدقق أن العلوم النقلية كانت المدخل إلى دراسة الأديان عند المسلمين، وذلك لتوقف الكثير من العلوم الإسلامية عليها: فقد ورد ذكر الأديان في القرآن الكريم وفي السنة النبوية، وتبعا لذلك ورد في كتب التفاسير وشروح الحديث وكتب السنة والتاريخ والتراجم.

ولقد حظيت كتب العقيدة بالحديث عن الأديان. ولعل علم الكلام كانت الركيزة التي انبثق منها علم الأديان، على ما يأتي؛ فأكثر من اهتم به هم من المتكلمين. فعلم العقيدة وعلم الكلام هو المختص ببيان الإيمان وما يجب أن يعتقد مما لا يعتقد. وهذه هي العقائد الإيمانية في الذات والصفات وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر. والحجاج عن هذه بالأدلة

[1] بتصرف. انظر: عبد الرحمن ابن خلدون. مقدمة ابن خلدون بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1992، ص. 485 -487.

العقلية هو علم الكلام. ويزيد بأن المطلوب في التكاليف كلها حصول ملكة راسخة في النفس، ينشأ عنها علم اضطراري للنفس، هو التوحيد، وهو العقيدة الإيمانية[1] .

ومن هنا اهتم علماء الكلام بالأديان. إلا أنه ثمة فرق بين حقيقة هذا العلم كما هو في الفكر الإسلامي وبين ما يراد منه في العصر الراهن وما دفع ماكس ومولر وغيره لتأسيس تخص يعنى بالأديان[2] .

يقول الأشعري في مقالات الإسلاميين مبينا ضرورة الاهتمام بالأديان وفق منهج علمي رصين ومنصف: "أما بعد فانه لا بد لمن أراد معرفة الديانات والتميز بينها من معرفة المذاهب والمقالات". وبين الأشعري أن الناس في حكاية ما يحكون من ذكر المقالات ويصنفون في النحل والديانات على الأصناف الآتية:

- مقصر فيما يحكيه.
- ومغالط فيما يذكره من قول مخالفيه.
- ومن بين معتمد للكذب في الحكاية إرادة التشنيع على من يخالفه.
- ومن بين تارك للتقصي في روايته لما يرويه من اختلاف المختلفين.
- ومن بين من يضيف إلى قول مخالفيه ما يظن أن الحجة تلزمهم به.

ثم قال الأشعري: "وليس هذا سبيل الربانيين ولا سبيل الفطناء المميزين؛ فحداني ما رأيت من ذلك على شرح ما التمست شرحه من أمر المقالات واختصار ذلك وترك الإطالة والإكثار"[3] .

وسيورد الباحث هذا الكلام أيضا لدى الحديث عن الموضوعية.

---

[1] بن خلدون، مقدمة ابن خلدون. ص 486.

[2] المستشرق جيب، عادل العوا، علم مقارنة الأديان وبنية الفكر الديني، بيروت: منشورات عويدات، 1977، ص.11.

[3] أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين (بيروت: دار إحياء التراث العربي،ط3). 1/1.

العنصر الأول: أسبقية علماء المسلمين في تقديم علم مقارنة الأديان كفن مستقل:

ظهر اهتمام العالم الغربي بعلم مقارنة الأديان في القرن التاسع عشر على يد مسمى الأب الروحي لعلم مقارنة الأديان ماكس ميلر (1900) على أن حركة نقد للكتاب المقدس بدأ قبله على يد الفيلسوف إسبونوزا، ناهيك عن ظهور حركة الحديث عن الأديان من منظور أسطوري في القرن الرابع والخامس. يذكر جيب في علم الأديان وبنية الفكر الإسلامي أن ذلك لقي مقاومة شديدة من ممثلي اللهوت المسيحي في الغرب[1] .

وهذا ينبئ بأن علماء الأمة الإسلامية أول من خصص مؤلفات للحديث عن الأديان الأخرى حقيقة، حيث ظهرت البوادر الأولى لهذا العلم مع نهاية القرن الثاني وبدايات القرن الثالث الهجري. **فالنوبختي** ألف كتابا في الآراء والديانات (202 هـ) من أول من ألف فيه كما يرى آدم متز وأحمد الشلبي[2]. يليه **المسعودي** أبو الحسن علي بن الحسين الهذلي البغدادي ت 346هـ- صاحب كتاب (المقالات في أصول الديانات)، وهو كتاب خُصِّص للحديث عن الآراء والمذاهب الإسلامية وغير الإسلامية، وكتاب (المعالي في الدرجات والإبانة في أصول الديانات)، أفاد ذلك الشرقاوي[3] .

ومن الذين لهم قدم سبق في الكتابة في هذا الفن **البيروني** (ت.362) الفيلسوف الرياضي المؤرِّخ الذي تحدَّث عن اليهودية في كتابه (الآثار الباقية عن القرون الخالية)، وعن الهندوسية، وأديان الهند في كتابه: (في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة). وممن اهتم بهذا العلم **أبو الحسن العامري** (ت 381 هـ.) في كتابه الإعلام بمناقب الإسلام.

---

[1] جيب، علم مقارنة الأديان وبنية الفكر الديني. 11.

[2] انظر آدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، تعريب محمد عبد الهادي أبو ريده، بيروت، دار الكتاب العربي، ط5، 348/4؛ وانظر: أحمد شلبي، اليهودية (القاهرة: مكتبة النهضة، 1988)،25 فما بعد.

[3] محمد عبد الله الشرقاوي، مناهج مقارنة الأديان في الفكر الإسلامي. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي للفلسفة الإسلامية الذي أتى موضوعه بـ: (الفلسفة الإسلامية والتحديات المعاصرة). 20 – 22- أبريل 1996. ص. 508.

ثم جاء **المسبحي** [عز الملك محمد بن أبي القاسم عُبَيْد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الشيعي ت 420هـ]. فكتب كتابه "درك البغية في وصف الأديان والعبادات". وكتب أبو منصور عبد القاهر ابن طاهر بن محمد **البغدادي** الأسفراييني ت 429 هـ كتابيه (الملل والنحل)، و(الفَرْق بين الفِرَق).

ولعل ابن حزم هو الذي أرسى قواعد هذا العلم وفق ما يذهب إليه Pinard de la Boullaye في كتابهL' Etude compare de religions[1]، حيث ألَّف **ابن حزم** الأندلسي (ت 456). (الفصل في الملل والأهواء والنحل)[2] .

وممن يذكر من علماء المسلمين في التراث الإسلامي من الذين أسهموا في هذا الحقل **الشهرستاني** (548) مؤلف كتاب (الملل والنحل).يرى إيريك شارب في كتابه علم مقارنة الأديان: تاريخ "أنه قدم عملا مذهلا عن النصرانية وعقادها وتاريخها"[3] .

ويرجع أهم أسباب ابتكار المسلمين في هذا الحقل إلى الآتي:

- التأثير المباشر من القرآن الكريم[4]
- توقف الكثير من العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية على معرفة الأديان الأخرى؛ التفسير والحديث خاصة.[5]

---

[1] Pinard de la Boullaye, Henry, L'étudecomparée des religions, essaicritique (Paris: Beauchesne, 1922) .P77.

[2] ينظر محمد عبد الله الشرقاوي، دراسات الأديان (1) بحوث في مقارنة الأديان، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002. المقدمة؛ محمد عبد الله الشرقاوي، مناهج مقارنة الأديان في الفكر الإسلامي. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي للفلسفة الإسلامية الذي أتى موضوعه بـ: (الفلسفة الإسلامية والتحديات المعاصرة). 20 – 22- أبريل 1996. ص 508.

[3] Sharpe, Comparative Religion: A History. P11.

[4] محمد عبد الله دراز، الدين: بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان (الكويت: دار القلم، 191952). ص16؛ الشرقاوي، دراسات الأديان (1) بحوث في مقارنة الأديان، 7.

[5] الشرقاوي، مناهج مقارنة الأديان في الفكر الإسلامي. ص 508.

- توفر البيئة السمحة القائمة على التعددية الدينية والتسامح والاعتراف بالآخر. يقول الشلبي: "هذا العلم لم يظهر قبل الإسلام؛ لأن الأديان قبل الإسلام لم يعترف أي منها بالأديان الأخرى"[1] .
- ما أداه علم الكلام من التطرق إلى الحديث عن الآخر "يؤكد الأستاذ أحمد شلبي بأنه في منتصف القرن الهجري الثاني، عندما طفق المسلمون يكتبون الفقه والتفسير والحديث، عمدوا كذلك إلى الكتابة في علم مقارنة الأديان فهو بذلك علم إسلامي ينتمي إلى حظيرة العلوم الإسلامية"[2] .

فهذه الحقائق التاريخية وهذه الشهادات تفيد بدور علماء المسلمين في ابتكار علم مقارنة الأديان.

العنصر الثاني: الابتكار والريادة في تحديد علماء الأديان أهداف تأليف مصنفاتهم في علم مقارنة الأديان:

بما أن الابتكار دوما يأتي لحل لغز قائم، وتلبية إشكالية علمية قائمة بناء على القاعدة المشهورة "الحاجة أم الاختراع" فإن علماء المسلمين نصوا على دوافع التأليف الذي أدى بهم إلى الكتابة في هذا الفن مبتكرين بذلك حلول لمشاكل علمية مرتبطة بهذا الحقل. وسيذكر الباحث طرفا من ذلك وفق الآتي:

---

[1] الشلبي، اليهودية، ص.27.

[2] المصدر نفسه.

أولا: الابتكار في تحقيق ما للهند وإيجاد مصدر علمي موثق عن الأديان بحِرفية وصِدقية:

سعى البيروني في تأليف كتابه على نقل المعلومة من أوثق مصادرها؛ وعدم الاعتماد على الهوى والرغبة في النقل ولا على مصادر غير موثوقة، ومن هنا استفتح كتابه بـ "إنما صَدَقَ قَول القائِل "لَيسَ الخَبَر كالعَيان" مما يدل على أنه يسعى إلى تأليف الكتاب بالاعتماد على الملاحظة والمشاهدة، لا نقلا ولا سماعا؛ إذ يرى أن الخبر قد يتطرق إليه الكذب في النقل. يقول في ذلك: "فمَنْ مُخبر عَن امْرٍ كذِب يقصِد فيهِ نفَسهَ فيُعظمِ به جنِسها لأنها تَحتَه أو يقَّصدها فيزري بِخلافِ جِنسِه لفوْزه فيه بإرادتَه، ومَعلوم ان كلا هذين من دواعِي الشهَوُة والغَضَب المذْمؤمين. ومِنْ مُخبِر عن كَذبِ في طَبقة يحُبَهم لشُكْر أو يبِغضَهم لنكْر، وهُو مقُارِب للأول فان الباعِثَ على فِعلِه من دواعي الَمحبَة والغَلبَة . ومن مُخبرِ عنه متقَربا إلى خَير بدناَءةِ الطبَع أو مُتقِيا لشِر من فشَلِ وفزَعَ . ومن مُخبِر عَنه طِباعا كَأنه محمولُ عليه غَير مُتَمَكن مِن غَيره وذلك من دَواعِي الشَرارَة وخُبْث مَخابِئ الطَبيعة . ومِن مُخبرِ عنه جَهلا، وهَو المقُلِد للمُخبرين وان كَثِروا جُملَة أو تواتروا فرِقة بعَدَ فرِقة فهو وَهْم وسَائِط فيما بيَن السْامِع وبين الُمتعمِد الاوُل"[1] .

ثم بين سوء نقل الأقوال بين المخالفين: "وكنتُ الفيتُ الأستاذ أبى سهل عبد المنعم بن علي ابن نوح التفليسي أيده اللُه مُسْتقبِحا قَصْد الحاكي في كتابهِ عن المعتزِلة الإزراء عليهِم في قولهِ: "إن الله تعَالى عالِم بذِاته" وعبارَته عنَه في الحِكاية أنهم يقولوُن إن الله لا عِلْم له تخيلا إلى عَوامَ قوُمه أنهم ينسبُونه إلى الجَهل، جَل وتقَدس عن ذلك وعمْا لا يليقُ به من الصفاتِ، فأعلمُته أن هذِه طريقةُ قل ما يخلوُ منِها من يقصدُ الحكاية عن المخالفيَنَ والخصُوم، ثم أنها تكونُ اظهُر فيما كان عن المذاهِبِ التي يجمعهُا دين واحدُ ونحلة لاقترابِها واخْتلاطِها، واخفي فيما كانَ عن المِلل المفُترقة وخاصة ما لا يتشاركُ منها في أصل وفرعٍ وذلك لبعدها وخفاء

---

[1] انظر: أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني، تحقيق ما للهند، بيروت، عالم الكتب، ط2، 1403 هـ، مقدمة الكتاب.

السبيلِ إلى تعرُفها والموجودِ عندنا من كتبُ المقالاتِ وما عمِل في الاراءِ والدياناتِ لا يشتملُ إلا على مثله، فمن لم يعرف حقيقةَ الحالِ فيها اغترفَ منها ما لا يفيدُه عند اهِلها والعالم بأحوالها غير الخجلِ أن هزت بعطفهِ الفضْيلة أو الإصرار واللُجاج إن رخَت فيه الرَذيلَة، ومن عرف حقيقِة الحال كان قُصَارى أمره أن يَجعَلها من الاسمار والأساطير يستمع لها تعللا بها والتذاذا لا تصَديقا لها واعِتقادا"[1] .

وذكر البيروني أيضا إشكالية عدم الصدقية في نقل ديانات الهند: "وكان وقعُ المثال في فحُوى الكلام على أديان الهِند ومذاهِبهم فأشرتُ إلى أن أكثرها هو مَسطوُر في الكتبِ هو منحولُ وبعضها عن بعضٍ منقول وملَقوط مخلوط غير مهذبٍ على رأيهم ولا مُشَذَب، فما وجدتُ من أصحاب كتُبِ المقالات أحدا قصد الحكايةِ المجردةِ من غير ميلٍ ولا مداهنة سُوى أبي العبَاس الايرانشهري، إن لم يكُن من جميعِ الأديان في شئ بل مُنفرِدا بمخترع له يدعوُ إليه ولقد احسَن في حكايةِ ما عليه اليهود والنصَارى وما يتضمُنه التوْراة والإنجيل وبالغَ في ذكر المانوية وما في كتُبُهم من خبرِ الملل المنقرضة، وحين بلغَ فرقة الهِند والشمنية صافَ سهمه عن الهَدف وطاشَ في أخره إلى كتاب زرقان ونقلَ ما فيهِ إلى كتابهِ، وما لم ينقُل منه فكأنه مسْموُع من عوامِ هاتين الطائفَتين ولما أعاد الأستاذ أيده الله مطالَعَة الكُتب ووجدَ الأمر فيها على الصوُرة المتقدة حرصَ على تحريرِ ما عرفَته من جهتِهم ليكون نصرةً لمن أراد مناقضتِهم وذخيرةً لمن رامَ مخالطتهِم، وسال ذلكَ ففعلتَه غير باهِت على الخَصم ولا مُتحرِج عن حكايةِ كلامِه وان باينَ الحَق واستفظع سماعِه عند أهله فهو اعتقادَه وهو أبصر به"[2] .

---

[1] المصدر نفسه.

[2] انظر: البيروني، تحقيق ما للهند. مقدمة الكتاب.

ثانيا: الابتكار في تأليف أول كتاب يجمع بيان الفرق الناجية عند البغدادي:

حيث ألّف الفِرق بناء على رغبة طلاب البغدادي في تفصيل القول في الفرقة الناجية، يقول البغدادي في ذلك: "سألتم أسعدكم الله مطلبكم شرح معنى الخبر المأثور عن النبي في افتراق الأمة ثلاثا وسبعين فرقة منها واحدة ناجية تصير إلى جنة عالية وبواقيها عادية تصير إلى الهاوية والنار الحامية وطلبتم الفرق بين الفرقة الناجية التي لا يزل بها القدم ولا تزول عنها النعم وبين فرق الضلال، فرأيت إسعافكم بمطلبكم من الواجب في إبانة الدين القويم والصراط المستقيم وتمييزها من الأهواء المنكوسة والآراء المعكوسة ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من يحيا عن بينة فأودعت مطلبكم مضمون هذا الكتاب"[1]. يلاحظ أن وجود إشكالية علمية والسعي إلى حلها عامل الابتكار والريادة عند البغدادي.

ثالثا: ابتكار ابن حزم في التأليف في الأديان لتهذيب الأقوال والاعتماد على الأدلة العلمية:

يبين ابن حزم الإشكالية التي أدت به إلى تأليف الفصل، يقول: "فان كثيرا من الناس كتبوا في افتراق الناس في دياناتهم ومقالاتهم كتبا كثيرة جدا فبعض أطال وأسهب وأكثر وهجر واستعمل الأغاليط والشغب فكان ذلك شاغلا عن الفهم قاطعا دون العلم وبعض أحذف وقصر وقلل واختصر وأضرب عن كثير من قوى معارضات أصحاب المقالات فكان في ذلك غير منصف لنفسه في أن يرضى لها بالغبن في الإبانة وظالما لخصمه في إن لم يوفه حق اعتراضه وباخسا حق من قرأ كتابه إذا لم يغنه عن غيره وكلهم إلا نحلة القسم عقد كلامه تعقيدا يتعذر فهمه على كثير من أهل الفهم وحلق على المعاني من بعد حتى صار ينسي آخر كلامه أوله وأكثر هذا منهم ستائر دون فساد معانيهم فكان هذا منهم غير محمود في عاجله وآجلة؛ فجمعنا كتابنا هذا مع استخارتنا الله عز وجل في جمعه وقصدنا به

---

[1] أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط.2، 1977، ص. 2.

قصد إيراد البراهين المنتجة عن المقدمات الحسية أو الراجعة إلى الحس من قرب أو من بعد على حسب قيام البراهين التي لا تخون أصلا مخرجها إلى ما أخرجت له وألا يصح منه إلا ما صححت البراهين المذكورة فقط إذ ليس الحق إلا ذلك وبالغنا في بيان اللفظ وترك التعقيد"[1] .

فالابتكار هنا يكمن في التهذيب والتركيز والاختصار.

رابعا: الابتكار في تصنيف الأديان ودراستها بمنهج تاريخي ووصفي عند الشهرستاني:

يؤكد الشهرستاني غرضه من تأليف كتابه متجاوز الإشكالية العلمية التي وقف عليها في الكتب التي عنيت بدراسة الأديان، يقول: "فلما وفقني الله تعالى لمطالعة مقالات أهل العالم من أرباب الديانات والملل وأهل الأهواء والنحل والوقوف على مصادرها وموادها واقتناص أوانسها وشواردها أردت أن أجمع ذلك في مختصر يحوي جميع ما تدين به المتدينون وانتحله المنتحلون عبرة لمن استبصر واستبصارا لمن اعتبر"[2] .

ومن ابتكارات الشهرستاني تقسيمه الأديان إلى الآتي:

- أهل الكتاب (الأديان السماوية)
- من له شبهة كتاب
- أهل الأهواء
- الفلاسفة
- آراء العرب في الجاهلية
- آراء الهند

---

[1] أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، الفصل في الملل والأهواء والنحل، القاهرة: مكتبة الخانجي، (د.ت)، 9/1.

[2] محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة، 1404)، 2/1.

يقول في ذلك: "من الفرق الإسلامية وغيرهم ممن له كتاب منزل محقق مثل: اليهود والنصارى وممن له شبهة كتاب مثل: المجوس والمانوية وممن له حدود وأحكام دون كتاب مثل: الفلاسفة الأولى والدهرية وعبدة الكواكب والأوثان والبراهمة "[1] .

فهذه البواعث تبين أن تأليفهم أتى حلا لإشكالية، فهدفت مصنفاتهم إلى الابتكار فيها وتجاوز الإشكاليات. يضاف إلى هذا أن أغلب من ذكر عالمٌ في أكثر من مجال، وله كتب في مجالات أخرى. فاستطاعتهم التأليف في علم مقارنة الأديان وتخصيص مفردات بحث بالدراسة والممايزة بين أبواب ومجالات العلوم الأخرى خير دليل على فطانتهم وابتكاراتهم في حقل الأديان وتقديمه كفن مستقل يمتاز عن غيره. فالأشعري وابن حزم والبغدادي والشهرستاني من علماء الكلام الذين لهم مصنفات في تقرير العقائد شأن علم العقيدة، ولهم هذه الكتب التي عنيت بدراسة الأديان بمنهج مغاير عن طرائقهم لدى تقرير العقائد الإسلامية.

العنصر الثالث: عنصر الابتكار في الموضوعية عند علماء المسلمين:

من أهم النقاط التي تجلي لنا عنصر الابتكار لدى علماء المسلمين في تأليفهم لعلم مقارنة الأديان قضية الموضوعية في دراسة الأديان. ويقصد بها تحري الصدق والعدل في نقل أدينا ونحل الغير، وأن لا يكو الاختلاف في الرأي سببا في التحامل والتعصب أو الكذب عليهم بنقل ما لا يصح أو لا يعتمد ولا بتعميم رأي فريق على عامته.

يظهر من كلمة الموضوعية أن أصلها اللغوي من وضع أي الحط، ورد في مختار الصحاح: "و ض ع: المَوْضِعُ المكان والمصدر أيضا ووَضَعَ الشيء من يده يضعه وَضْعا ومَوْضِعاً ومَوْضُوعا أيضا"[2] وعلى هذا يمكن القول بأنه حط الشيء في مكانه المناسب يسمى موضوعية، فلما أضع الكلام المناسب في مكانه المناسب فأنا موضوعي وإلا فلا. هذا من معانيه وإن كان له معاني أخرى كثيرة بل ومتضادة .

---

[1] المصدر نفسه، 1/ 36.

[2] محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، بيروت، مكتبة ناشرون، 1995، ص740.

وهو مصطلح يستخدم فيما يسمى بالبحث العلمي. والمقصود: لابد من الموضوعية: وهي حصر أطراف الموضوع[1]. ومن الموضوعية التركيز على موضوع البحث لا على شخص ما وبيان الحقائق والنتائج التي يؤدي إليها البحث وإن لم يتوافق مع الرأي الشخصي أو المصلحة والهوى، ومن الموضعية الإقرار بنتائج البحث سواء خالف وجهة نظر الباحث أو وافق[2] .

ويعتبر عن هذا المصطلح الجديد –الموضوعية– قديما في الفكر الإسلامي بالإنصاف. ويقصد به إعطاء صاحب الحق حقه وعدم بخسه. ومن لم ينصف فقد أساء وظلم وبخس؛ تماما مثل الموضوعية بمعناه الاصطلاحي الجديد.

والإنصاف في اللغة: "النَّصَفَةُ: اسْمُ الإِنصافِ، وتفسيرُه أن تَعطِيَه من نفسِكَ النِّصْف أي تُعطي من نَفْسِك ما يَسْتَحِقُّ من الحَقِّ كما تأخُذُه.وانتَصَفتُ منه: أخَذْتُ حَقّي كَملاً حتى صِرتُ وهو على النِّصْفِ سَواء"[3] .

وقد عرفه الجرجاني اصطلاحا في كتابه التعريفات: ((الإنصاف في المعاملة العدل بأن لا يأخذ من صاحبه من المنافع إلا مثل ما يعطيه ولا ينيله من المضار إلا كما ينيله))[4] .

فالمقصود به هنا هو إعطاء كل ذي حق حقه وعدم منعه من ذاك الحق. وإثبات ذاك الحق لمن يستحقه[5] وسيورد الباحث ما يدل على عناية علماء المسلمين في علم مقارنة الأديان بالموضوعية وفق الآتي:

---

[1] مطارق الطزاري، مذكرة أصول البحث العلمي، بحث غير منشور لأستاذ مشارك في كلية الشريعة كويت.

[2] عبد الرحمن البدوي، مناهج البحث العلمي، ط.3، الكويت، 1977، ص3.

[3] أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، (د.ت)، 2/ 40.

[4] علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأنباري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط.1،1405، ص199.

[5] تطرق البوطي في مقدمة الكبرى إلى أهمية الموضوعية في البحث العلمي عند علماء المسلمين، وكيف أن الموضوعية وضع سبيلا في الإسلام للوصول إلى الحق. انظر: محمد سعيد رمضان البوطي، كبرى اليقينيات الكونية، دمشق، دار الفكر، ط.6، 1399هـ، ص. 41 – 54.

أولا: الموضوعية عند البيروني صحة الحكاية والنقل والمنهج العلمي دون نقدٍ:

يجد المتتبع أن البيروني قصد الموضوعية في تأليفه. إذ سبب تأليف الكتاب يرجع إلى حرصه على صحة النقل وعدم ادعاء ما لا يعتقده القوم. ومما يبين موضوعيته أيضا ما بين من منهجه في أنه حاك وواصف لا منتقد، يقول في ذلك: "وليسَ الكتاب كتابُ حجاج وجدَل حتى استعمِل فيه بإيراد حُجج الخُصوم ومناقَضة الزائِغ منهم عن الحَق وإنما هو كتاب حِكاية فأوردَ كلام الهِند على وجهِه وأضيف إليه ما لليوُنانيين من مِثله لتعريف المقارَبة بينهم، فأن فلاسِفَتهم وان تحروُا التحقيْقَ فأنهم لم يخرجوُا فيما اتصل بعوامِهم عن رُموز نحلَتهم وموضعات ناموُسهم، ولا اذكر مع كلامِهم كلام غيرهم إلا أن يكون للصوُفية أو لأحد أصناف النصَارى لتقارب الأمر بين جمَيعهم في الحِلول والاتحاد، وكنت نقلت إلى العربي كتابين احدهما في المبادئ وصفة الموجُودات، واسمه "سانك" والأخر في تخليصِ النفس من رباطِ البدنِ ويعرف "بياتنجل" وفيهما أكثر الأصول التي عليها مدارٍ اعتقادهم دون فروُع شرائعم، وأرجو إن هذه ينوب عَنهما وعن غيرِهما في التقرير ويؤدي إلى الإحاطة بالمطَلوب بمشيئةِ الله"[1].

كما أن الموضوعية تظهر في عنوان الكتاب نفسه: "تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة". مما يعني أن الحكم ليس من هدف الكتاب ناهيك عن الرد والنقد. ولك أن تتأمل ذلك، وبالأخص بالمقارنة إلى العناوين التي تأخذ أحكاما مسبقة على أغلفة الكتب.

---

[1] البيروني، تحقيق ما للهند، ج 3.

ثانيا: الموضوعية عند العامري وضوح المنهجية والحرص على الإنصاف:

ولقد تبنى العامري أيضا منهج الموضوعية في تأليف عن الأديان الستة، يبين منهجه في الآتي:

أحدهما: ألا يوقع المقايسة إلا بين الأشكال المتجانسة، أعني ألا يعمد إلى أشرف ما في هذا فيقيسه بأرذل ما في صاحبه، ولا يعمد إلى أصل من أصول هذا فيقابله بفرع من فروع ذاك.

والآخر: ألا يعمد إلى خلَّة موصوفة في فرقة من الفرق، غير مستفيضة في كافتها، فينسبها إلى جملة طبقاتها. وقد قارن بين الأديان الستة في العبادات، والعقائد، والمناقب والأخلاق[1] حيث قارن أبو الحسن العامري (381) في كتابه الإعلام بمناقب الإسلام بين ستة أديان وهي الإسلام واليهودية والنصرانية ودين الصابئة ودين المجوس- الزرادشتية – والشرك أو عبادة الأصنام. وتقع المقارنة بين هذه الستة في سبعة أمور هي: الاعتقادات والعبادات والمعاملات والمزاجر والنظام الاجتماعي والنظام الاقتصادي والانجازات الحضارية والثقافية. فتقارن العقائد بالعقائد والعبادات بالعبادات...

وأمر آخر يجب ذكره وهو أنه قارن الأصل بالأصل والفرع بالفرع . وكذا قارن بينها بأخذ الفكرة كما هو عند معتنيقها وكما يرضونها. يقول العامري في مقدمة كتابه وقبل الشروع في مهمته وقد ألزم نفسه بشيئين: "أحدهما أن لا يوقع المقايسة إلا بين الأشكال المتجانسة، أعني أن لا يعمد لأشرف ما في هذا فيقيسه بأرذل ما في صاحبه، ويعمد إلى أصل هذا فيقابله بفرع من فروع ذاك. والآخر ألا يعمد إلى خلة موصوفة في فرقة من الفرق، غير مستفيضة في كافتها، فينسبها إلى جملة طبقاتها"[2].

---

[1] أشار الشرقاوي إلى بعض مناهج علماء المسلمين في ذلك، وتطرق للعامري. انظر: الشرقاوي، دراسات الأديان (1): بحوث في مقارنة الأديان، ص. 11.

[2] أبو الحسن العامري، الإعلام بمناقب الإسلام، تحقيق وتقديم أحمد عبد الحميد غراب، رياض: دار الأصالة، (د.ت)، ص.7.

ثالثا: الموضوعية عن الأشعري التأسيس لعلم الأديان باعتماد أدلة القوم لا الخصم:

بين الأشعري عدم الجدلية في دراسة أديان الغير، وغياب المنهجية العلمية القائمة على الوازع الديني وما أسماه "سبيل الربانيين". يقول الأشعري في مقالات الإسلاميين: "أما بعد فانه لا بد لمن أراد معرفة الديانات والتميز بينها من معرفة المذاهب والمقالات". وبين الأشغري أن الناس في حكاية ما يحكون من ذكر المقالات ويصنفون في النحل والديانات على الأصناف الآتية:

- مقصر فيما يحكيه.
- ومغالط فيما يذكره من قول مخالفيه.
- ومن بين معتمد للكذب في الحكاية إرادة التشنيع على من يخالفه.
- ومن بين تارك للتقصي في روايته لما يرويه من اختلاف المختلفين.
- ومن بين من يضيف إلى قول مخالفيه ما يظن أن الحجة تلزمهم به.

ثم قال الأشعري: "وليس هذا سبيل الربانيين ولا سبيل الفطناء المميزين؛ فحداني ما رأيت من ذلك على شرح ما التمست شرحه من أمر المقالات واختصار ذلك وترك الإطالة والإكثار"[1].

رابعا: الموضوعية عند الشهرستاني في المنهج والعدل وترك الحكم:

يجد المتتبع أن الشهرستاني اشترط على نفسه الموضوعية، وفي ذلك يقول: "وشرطي على نفسي أن أورد مذهب كل فرقة على ما وجدته في كتبهم من غير تعصب لهم ولا كسر عليهم دون أن أبين صحيحه من فاسدة وأعين حقه من باطله وإن كان لا يخفى على الإفهام الذكية في مدارج الدلائل العقلية لمحات الحق ونفحات الباطل وبالله التوفيق".

---

[1] الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، 1/ 1.

الخاتمة والنتائج والتوصيات:

الحمد لله أولا وأخيرا، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد فإن من أهم نتائج البحث الآتي:

1- أسبقية علماء المسلمين في تقديم علم مقارنة الأديان كفن مستقل عن علم الكلام وعلم العقيدة لأول مرة في التاريخ يدل على ابتكار علماء المسلمين لعلم مقارنة الأديان.

2- للبعد الزماني والمكاني دور كبير في إقدام علماء المسلمين على التأليف في علم مقارنة الأديان بأن انطلقوا من إشكالية واضحة ورية علمية رصينة فسطروا دوافعهم في التأليف وأن تلكم الدوافع أتت للابتكار وحل معضلة علمية قائمة في دراسات الأديان.

3- ابتكار الموضوعية والإنصاف والعدالة عند علماء المسلمين لدى دراستهم للدين الآخر من أهم إنجازات الحضارة الإسلامية القائمة على التعددية والتسامح الديني.

هذا ويوصي الباحث بضرورة متابعة جهود علماء المسلمين في دراسة الأديان في التراث الإسلامي وفي الفكر الإسلامي المعاصر، وتسليط المزيد من الضوء على عنصر الموضوعية.

المصادر والمراجع:

- **المصادر العربية:**

01- إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، القاهرة، دار الدعوة، (د.ت).
02- أبو الحسن العامري، الإعلام بمناقب الإسلام، تح. وتقديم أحمد عبد الحميد غراب، الرياض، دار الأصالة، (د.ت).
03- أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني، تحقيق ما للهند، ط2، بيروت، عالم الكتب، 1403 هـ.
04- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، الفصل في الملل والأهواء والنحل، القاهرة، مكتبة الخانجي، (د.ت).
05- أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط.2، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1977.
06- أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).
07- أحمد شلبي، اليهودية، القاهرة، مكتبة النهضة، 1988.
08- آدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، تعريب محمد عبد الهادي أبو ريده، ط.5، بيروت، دار الكتاب العربي.
09- أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ط.5، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
10- عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ط.1، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1992.
11- عبد الرحمن البدوي، مناهج البحث العلمي، ط.3، الكويت، وكالة المطبوعات، 1977.
12- علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأنباري، ط.1، بيروت، دار الكتاب العربي 1405.
13- محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، بيروت، مكتبة ناشرون، 1995.
14- محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني بيروت، دار المعرفة، 1404.
15- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس القاهرة، دار الهداية، (د.ت).
16- محمد سعيد رمضان البوطي، كبرى اليقينيات الكونية، ط.6، دمشق، دار الفكر، 1399هـ.
17- محمد عبد الله الشرقاوي، دراسات الأديان (1) بحوث في مقارنة الأديان، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002.
18- المستشرق جيب، عادل العوا، علم مقارنة الاديان وبنية الفكر الديني، بيروت، منشورات عويدات، 1977.

المؤتمرات:

19- إبراهيم محمد تركى، بحث عن "الدراسات العلمية للدين في الفكر السلامي، المؤتمر الدولي الأول للفلسفة الإسلامية "الفلسفة الإسلامية والتحديات المعاصرة"، [20 – 22 من إبريل 1996م].

20- محمد عبد الله الشرقاوي، مناهج مقارنة الأديان في الفكر الإسلامي، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي للفلسفة الإسلامية الذي أتى موضوعه بـ: (الفلسفة الإسلامية والتحديات المعاصرة). 20 – 22- أبريل 1996. ص 508.

الرسائل العلمية:

21- مطارق الطزاري، مذكرة أصول البحث العلمي، بحث غير منشور لأستاذ مشارك في كلية الشريعة، الكويت.

الشبكة العنكبوتية:

22- مقال علمي صحفي لـ سيكو توري، https://islamonline.net/3174 بتاريخ: 2013.

- **المصادر الإنجليزية والفرنسية:**

23) Eric.Sharpe, *Comparative Religion: A History*. (New York: 1975).
24) G. HaiderAasi, Amss,*Muslims contributions in the comparative religions*. (New York: 1990).
25) Pinard de la Boullaye, Henry, L'étudecomparée des religions, essaicritique (Paris: Beauchesne, 1922).
26) Safra, S.Yannias, James E.Goulka,*The new Encyclopedia Britannica: "Study of Religion"*. (Chicago: 15th ed.1998).